حماية المدنيين
11 - 17 آب/أغسطس 2010

الضفة الغربية

إصابة عشرة فلسطينيين على يد القوات الإسرائيلية

أصابت القوات الإسرائيلية خلال الفترة التي شملهما التقرير عشرة فلسطينيين، من بينهم طفلان. وقد وقع نصف هذه الإصابات خلال المظاهرات. كما أصيب أيضا ثلاثة من أفراد حرس الحدود الإسرائيلي. وحتى هذا التاريخ من العام قتل ثمانية فلسطينيين واثنين من أفراد القوات الإسرائيلية، وأصيب 787 فلسطينيا و106 من أفراد الشرطة والجنود الإسرائيليين في سياق الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في الضفة الغربية.

أصيب خمسة فلسطينيين، من بينهم طفلان (14 و 17 عاما) في مظاهرتين أسبوعيتين منفصلتين ضد بناء الجدار نُظمتا في قريتيّ نعلين (محافظة رام الله)، والولجة (محافظة بيت لحم). وأصيب كذلك ناشط إسرائيلي في مظاهرة أخرى ضد بناء الجدار في قرية بلعين (محافظة رام الله). وعلى غرار الأسابيع السابقة، نُظمت مظاهرة ضد الإغلاق المتواصل للشارع التجاري الرئيس في البلدة القديمة في مدينة الخليل أمام حركة السيارات الفلسطينية. وبالرغم من انتهاء هذه المظاهرة دون وقوع إصابات، إلا أنّ السلطات الإسرائيلية أغلقت ثلاث محلات تجارية تقع على الشارع.

وقد اندلعت اشتباكات بين سكان بلدة أبو ديس الفلسطينيين (محافظة القدس) والقوات الإسرائيلية، خلال عملية اعتقال لعدد من الفلسطينيين بالبلدة. وأصيب خلال ذلك ثلاثة فلسطينيين وثلاثة من أفراد القوات الإسرائيلية. كما وأصيب فلسطينيان آخران في منطقة قلقيلية، أحدهما أطلقت عليه النار بعد رفضه، كما يُزعم، الوقوف عند حاجز طيار نصبه الجيش الإسرائيلي والآخر أُصيب نتيجة الاعتداء عليه جسديا بالقرب من قرية كفر لقيف.

وخلال الأسبوع، نفّذت القوات الإسرائيلية 50 عملية بحث واعتقال داخل البلدات والقرى ومخيمات اللاجئين الفلسطينية – أي ما يقرب من نصف المعدل الأسبوعي لمثل هذه العمليات منذ مطلع عام 2010 (98).

عنف المستوطنين الإسرائيليين

سجّل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة خمس حوادث نفذها مستوطنون أسفرت إما عن إصابات في صفوف الفلسطينيين أو أضرار بممتلكاتهم. وحتى هذا التاريخ من عام 2010، وقع ما مجموعه 172 حادثاً مماثلا مقارنة بـ98 حادثة سُجّلت خلال الفترة المماثلة من العام الماضي. إضافة إلى ذلك، سُجّلت ها الأسبوع عدة حوادث تضمّنت منع الوصول، والإزعاج والتخويف نفذها مستوطنون إسرائيليون.

أسفرت إحدى حوادث هذا الأسبوع عن إصابة طفلة فلسطينية تبلغ من العمر عشرة أعوام جراء اعتداء مستوطنين إسرائيليين عليها جسدياً بينما كانت تقف أمام منزلها الواقع في منطقة تل رميدة في مدينة الخليل. وفي حادث منفصل وقع في المنطقة ذاتها، أشعل مستوطنون إسرائيليون النار في خمسة دونمات من الأراضي مما أدى إلى حرق ما يقرب من 340 شجرة من أشجار الزيتون والعنب. كما وشارك المستوطنون في حادثي إلقاء للحجارة أديا إلى وقوع أضرار بالممتلكات؛ أحدهما نفذه مستوطنون من مستوطنة كريات أربع (محافظة الخليل) مستهدفين منازل فلسطينية مجاورة مما أدى إلى تضرر عدد منها؛ أما الحادث الآخر فقد تضمن إلقاء الحجارة على السيارات التي تحمل لوحات ترخيص فلسطينية في منطقة قلقيلية مما أسفر عن تضرر إحدى هذه السيارات. إضافة إلى ذلك أفاد سكان خربة التوامين (الخليل) بأنهم شاهدوا مستوطنين إسرائيليين يصبون مادة سائلة في إحدى خزانات المياه الأرضية في هذا المجمع السكاني؛ ولم تُعرف بعد طبيعة هذه المادة السائلة.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

وفي حادثين منفصلين وقعا في شمال الضفة الغربية خلال هذا الأسبوع أيضا دخل مستوطنون إسرائيليون قرية كفل حارس (محافظة سلفيت) لزيارة ضريح ديني وألقوا أثناء ذلك البراز البشري على مدخل مسجد القرية؛ بالإضافة إلى ذلك استولى المستوطنون على 15 دونم من الأراضي بالقرب من قرية حوارة (محافظة نابلس)، بالرغم من تصنيفها كـ"أراضي دولة" وفق القانون الأردني.

لم تُنفّذ السلطات الإسرائيلية أي عملية هدم في المنطقة (ج)، واستمرار إصدار أوامر الهدم والطرد

لم تُسجّل خلال هذا الأسبوع أيّ عملية هدم على يد السلطات الإسرائيلية في المنطقة (ج) من الضفة الغربية. وقد أخبرت السلطات الإسرائيلية مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة أنها لن تُنفّذ أيّ عملية هدم خلال شهر رمضان. بالرغم من ذلك، أُجبرت أربع عائلات فلسطينية (تتألف من 28 شخصا) على تفكيك أو هدم ثمانية مبان في منطقة الفارسية في غور الأردن، وذلك بعد تلقيهم أوامر طرد إسرائيلية منحوا بموجبها مهلة 24 ساعة لمغادرة المنطقة. وتتضمن هذه المباني خمس خيام، ومطبخين، ومرحاض واحد. وقد أصدرت أوامر طرد مماثلة ضد ستة خيام في نفس المنطقة الأمر الذي أثر على خمس عائلات أخرى (27 شخصا، من بينهم 12 طفلا). وحتى نهاية الفترة التي شملها التقرير، لم تُنفّذ أيّ عملية طرد. علماً أنّ أوامر الطرد هذه أصدرت بحجة أنّ المباني تقع في منطقة صنّفتها السلطات الإسرائيلية منطقة عسكرية مغلقة لأغراض التدريب العسكري. وخلال الأسابيع الثلاثة التي سبقت الفترة التي شملها هذا التقرير شهدت المنطقة عملية هدم موسّعة استهدفت 116 مبنى الأمر الذي أدى إلى تهجير 129 شخصا.

وفي المنطقة (ج) أيضاً، أُصدرت 18 أمرا بالهدم في قرية كفر عقب بحجة عدم حصولها على ترخيص بالبناء. ومن بين هذه المباني مقر المجلس المحلي ومنازل سكنية. ويقع جزء من قرية كفر عقب في المنطقة (ج) وجزء آخر يقع ضمن الحدود التي وضعتها إسرائيل لبلدية القدس. ووفقا لما أفاد به مجلس القرية، أُصدر ما يزيد عن 50 أمرا بالهدم ضد مبان في القرية منذ أواخر عام 2009. وقد نُفّذت آخر عملة هدم في المنطقة عام 2005.

ومنذ مطلع عام 2010، هدمت السلطات الإسرائيلية 242 مبنى يمتلكها الفلسطينيون في المنطقة (ج) (أكثر من نصفها هُدم خلال شهر تموز/يوليو)، الأمر الذي أدى إلى تهجير 282 شخصا. وفي المقابل هُدم 182 مبنى وهُجر 319 شخصاً في الفترة المماثلة من عام 2009.

تحديد الفئات العمرية يقيّد وصول الفلسطينيين لأداء صلاة الجمعة الأولى من رمضان في القدس الشرقية

أفادت التقارير أن الوصول إلى القدس الشرقية لأداء صلاة أول جمعة من شهر رمضان للفلسطينيين الذين يحملون بطاقة هوية الضفة الغربية جرى بصورة منتظمة أكثر من السنوات الماضية. ووفقا للسلطات الإسرائيلية، دخل ما يقرب من 54,000 فلسطيني إلى القدس عبر الحواجز الأربعة المصرح الدخول عبرها (قلنديا، وجيلو، ومخيم شعفاط، والزيتون) والواقعة على طول الجدار. وعلى غرار السنوات السابقة، لم يُسمح سوى للرجال الذين تبلغ أعمارهم فوق 50 عاما، والنساء اللواتي تبلغ أعمارهن فوق 45 عاما بالعبور بدون تصاريح للوصول إلى المسجد الأقصى لأداء صلاة الجمعة. وقد مُنح الرجال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 45 و 50 عاما، والنساء اللواتي تتراوح أعمارهن ما بين 30 و 45 عاما تصاريح خاصة. ويحرم تقييد الوصول بفئات عمرية محددة معظم المواطنين الفلسطينيين من الوصول إلى المسجد الأقصى، بمن فيهم سكان الضفة الغربية الذين لا ينتمون لهذه الفئات العمرية (أو ممن رفض طلبهم الحصول على تصاريح)، بالإضافة إلى الغالبية العظمى من سكان قطاع غزة. وقد نُشرت القوات الإسرائيلية والحواجز الطيّارة حول البلدة القديمة خلال فترة أداء الصلاة. وقد أفادت دائرة الأوقاف في القدس أن ما يقرب من 100,000 شخص تمكنوا من الوصول إلى المسجد الأقصى في البلدة القديمة.

تطبيق تسهيلات محدودة على الوصول

بمناسبة شهر رمضان المبارك، فتحت السلطات الإسرائيلية ثلاث طرق رئيسة في كلّ من محافظات نابلس ورام الله والخليل. ففي منطقة نابلس تمّت إزالة تل ترابي بالقرب من قرية صره واستبدل بحاجز جزئي (مأهول بالجنود بصورة متفرقة). وقد أعاق هذا التل الترابي تنقل الأشخاص والبضائع ما بين محافظتي نابلس وقلقيلية. وحاليا جرى تقصير وقت السفر في طريق التفافية بين المحافظتين يبلغ طولها 17 كيلومترا إلى أكثر من النصف.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 5841 582 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

وفي منطقة رام الله أزال الجيش الإسرائيلي أربعة معيقات للحركة (حاجز طرق وثلاثة تلال ترابية) كانت منصوبة على طول طرق تؤدي إلى شارع رقم 60 الرئيس القديم، بجوار مستوطنة بيت إيل وقاعدة عسكرية. ونتيجة لذلك، فتح مقطع من الشارع يبلغ طوله 1.5 كيلومتر أمام حركة السيارات الفلسطينية. بالرغم من ذلك فإن تأثير هذا الفتح يظل محدوداً نظرا لأنّ الوصول إلى المقطع الرئيس من هذا الشارع على طول قرية عين سينيا ما يزال مغلقا.

وفي منطقة الخليل، فتح الجيش الإسرائيلي المدخل الجنوبي من قرية سعير المؤدي إلى شارع 60 والذي كان مغلقا منذ عام 2001. ويظل تأثير فتح هذا المدخل محدوداً أيضاً، نظرا لأن الشارع المجاور المؤدي إلى مدينة الخليل ما يزال مغلقا، الأمر الذي يضطر السكان إلى سلوك طريق التفافية يبلغ طولها ستة كيلومترات.

وقد أعلن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي أيضا أنه سيتم زيادة ساعات عمل الحواجز التي تقع على طول الجدار في محافظات جنين ورام الله وبيت لحم؛ إضافة إلى إصدار 200 تصريح إضافي من " تصاريح الزوار" للضفة الغربية لمواطنين من دول عربية محدّدة.

قطاع غزة

استمرار الأحداث بالقرب من السياج قطاع غزة؛ مقتل فلسطيني وإصابة آخر

قتلت القوات الإسرائيلية خلال الفترة التي شملها التقرير فلسطينيا وأصابت آخر في حادثين منفصلين بالقرب من السياج الحدودي المنصوب حول قطاع غزة. وقد أصيب هذا الأسبوع كذلك ثلاثة جنود إسرائيليين. وفي عام 2010 قُتل 41 فلسطينيا (من بينهم 14 مدنيا) وثلاثة جنود إسرائيليين، وأحد الرعايا الأجانب، على خلفية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في قطاع غزة وجنوب إسرائيل. وأصيب 177 فلسطينيا آخرين (من بينهم 153 مدنيا) وثمانية جنود إسرائيليين.

قتل خلال اشتباكات مسلحة ما بين القوات الإسرائيلية ومسلحين فلسطينيين بالقرب من السياج، إلى الشرق من خان يونس، مسلح فلسطيني وأصيب جندي إسرائيلي. وفي حادث منفصل آخر، أصيب مدني فلسطيني عندما أطلقت القوات الإسرائيلية النار على مجموعة من المدنيين الفلسطينيين كانوا يجمعون الركام والخردة المعدنية قرب السياج. وفي حادثين آخرين متصلين بالسياج، أطلقت القوات الإسرائيلية النيران التحذيرية باتجاه مزارعين كانوا يعملون في أرضهم مجبرة إياهم على مغادرة المنطقة. وفي عدة حوادث متفرقة أخرى توغلت القوات الإسرائيلية مسافة تبلغ عدة مئات من الأمتار داخل قطاع غزة وانسحبت بعد تنفيذ عمليات تجريف للأراضي. وتقع هذه الأحداث في سياق القيود الإسرائيلية على وصول الفلسطينيين إلى مناطق تبعد عن السياج مسافة 1,000- 1,500 متر.

وأطلقت فصائل فلسطينية مسلحة هذا الأسبوع عددا من الصواريخ بدائية الصنع والقذائف باتجاه جنوب إسرائيل، بما فيها القواعد العسكرية التي تقع على الحدود. في إحدى هذه الحوادث، أصيب جنديان إسرائيليان عندما أصابت قذيفة منطقة في جنوب إسرائيل. وردا على ذلك، شنّت القوات الجوية الإسرائيلية غارات جوية داخل قطاع غزة استهدفت قاعدة عسكرية في خان يونس وأنفاق أسفل الحدود ما بين مصر وغزة، ومنطقة مفتوحة في وسط غزة. ولم يُبلغ عن وقوع أي إصابات أو أضرار.

معابر غزة: ما زال أثر تخفيف القيود محدودا

بالرغم من زيادة الواردات التي شهدها قطاع غزة خلال الأسابيع الأخيرة، إلا أنّ التقييد المتواصل فرضه على استيراد مواد البناء وكذلك الصادرات ما زال يعيق جهود إعادة الإعمار والتطوير في قطاع غزة.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

وقد دخل إلى قطاع غزة خلال الفترة التي شملهما التقرير 1.129 حمولة شاحنة من البضائع، ويمثل هذا الرقم 40 بالمائة من حمولات الشاحنات التي دخلت إلى غزة خلال الخمسة أشهر الأولى من عام 2007 ، أي قبل فرض الحصار. ويمثل عدد حمولات الشاحنات التي سُمح بدخولها خلال هذا الأسبوع زيادة بنسبة 26 بالمائة مقارنة بالمعدل الأسبوعي من حمولات الشاحنات التي دخلت منذ إعلان إسرائيل عن تخفيف القيود على الواردات في 20 حزيران/يونيو (894). وقد كانت للمواد الغذائية نصيب الأسد من هذه البضائع (61 بالمائة).

وقد زاد حجم الواردات خلال الفترة التي شملها التقرير بعد توسيع السلطات الإسرائيلية لمعبر كرم أبو سالم (كيرم شالوم)، الأمر الذي سمح بزيادة حمولات الشاحنات التي تدخل المعبر يوميا من 100 إلى 250. وبالرغم من السماح بدخول بعض المواد الخام والآلات التي تُستخدم في عمليات الإنتاج المحلية، إلا أن الإنتاج المحلي ما زال محدوداً نظرا للحظر المفروض على التصدير والقدرة الشرائية المنخفضة لسكان قطاع غزة.

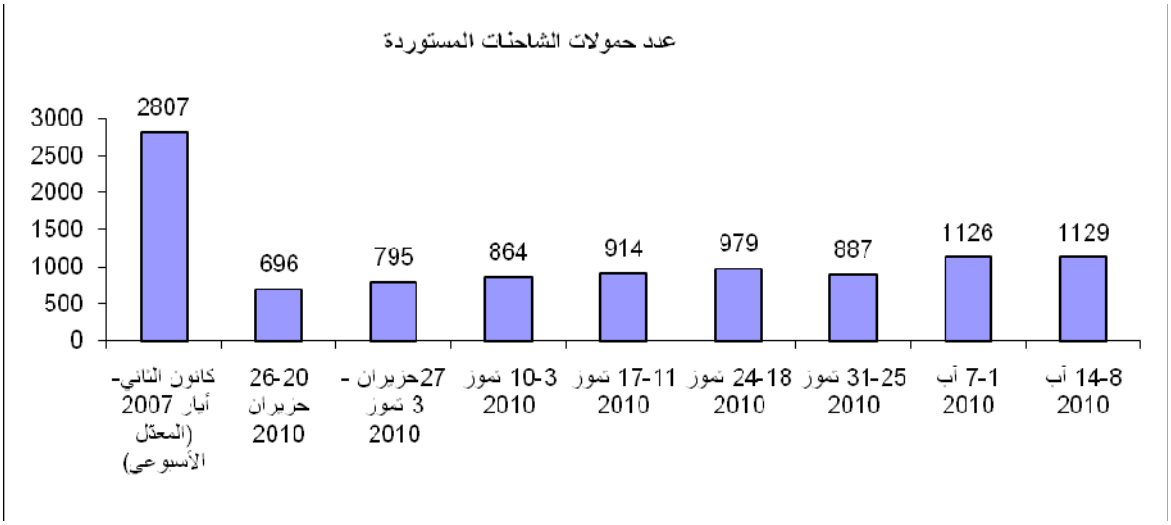

نقص الوقود الصناعي؛ استمرار وقوع الخسائر البشرية المتصلة بالكهرباء

طرأ خلال الفترة التي شملهما هذا التقرير ارتفاع على كمية الوقود الصناعي الذي دخل إلى قطاع غزة لتشغيل محطة توليد كهرباء غزة مقارنة بالأسبوع الماضي (1.12 مقابل 0.081 مليون لتر). وبالرغم من هذا الارتفاع، إلا ان كمية الوقود التي دخلت قطاع غزة هذا الاسبوع تُمثّل سوى 36 بالمائة من الكميّة المطلوبة من الوقود لتشغيل المحطة بقدرتها التشغيلية الكاملة. ونتيجة لذلك، ما زال معظم سكان قطاع غزة يعانون من انقطاع الكهرباء بمعدل 8 و 12 ساعة يوميا.

ويؤثر انقطاع الكهرباء على الحياة اليومية في قطاع غزة، بما فيها تأثيرها على توفير خدمات حيوية، كإمدادات المياه، وخدمات معالجة وإزالة مياه المجاري وعمل الخدمات الطبية مما يؤثر على تقديم العلاج الطبي. ونتيجة لذلك، ما تزال المؤسسات التي تُقدّم هذه الخدمات مجبرة على الاعتماد بصورة كبيرة على المولدات وغيرها من الأجهزة البديلة التي تعتبر حساسة للغاية نظرًا لعدم توفر قطع غيار لها بصورة منتظمة.

وفي ذروة فصل الصيف الحار، ما زال وصول المياه الجارية إلى المنازل في قطاع غزة محدوداً بصورة بالغة بسبب نقص الكهرباء. ووفقا لما أفادت به مصلحة مياه بلديات الساحل في غزة، فإنّ 30 بالمائة من المنازل في قطاع غزة لا تصلها المياه الجارية إلا لفترة أربع – ثماني ساعات أسبوعيا، و 40% لا تصلها المياه إلا كلّ أربعة أيام؛ والـ30 بالمائة الباقية لا تحصل عليها سوى مرة كلّ يومين. كما أنّ هذه المياه ذات جودة سيئة، الأمر الذي يضطر المواطنين إلى الاعتماد على مياه الصهاريج الباهظة الثمن للحصول على مياه الشرب.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

ونظرا لأزمة الكهرباء المتواصلة، يضطر سكان غزة إلى الاعتماد على المولدات الكهربائية للاستخدام المنزلي، الأمر الذي ينجم عنه حوادث متصلة بهذه المولدات. وفي أحد هذه الحوادث، قتلت امرأة وأصيب اثنان من أفراد عائلتاها. وتفيد المصادر المحلية أن ما يزيد عن 30 شخصا توفوا وحوالي 40 أصيبوا في حوادث مماثلة خلال عام 2010.

النسخة الملزمة للتقرير هي النسخة الإنجليزية

http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_demolitions_update_july_2010_arabic.pdf

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org